سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٦٦ السبت ٢٠١٥/٧/١٨

عشرات الضحايا والمصابين بغارات لعصابات الأسد في أول أيام العيد

شن طيران النظام، فجر يوم أمس الجمعة، غارات على مدن وبلدات في شمال البلاد وجنوبها مخلفا ضحايا ومصابين في أول أيام عيد الفطر، حيث قصف الطيران الحربي بالبراميل المتفجرة مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، مما أدى لمقتل خمسة أشخاص وإصابة ١١ آخرين.

كما تعرضت بلدة دار عزة بريف حلب الغربي لقصف بصاروخين فراغيين، في حين تعرض حيا المشهد وصلاح الدين بمدينة حلب لقصف مدفعي، وفق ناشطين. هذا فيما قصفت عصابات الأسد حي السكري في مدينة حلب بصواريخ من نوع "فيل"، ما أسفر عن دمار واسع في المباني السكنية، دون ورود أنباء عن وقوع إصابات.

وكانت أحياء جب القبة وباب النيرب وحي المرجة بمدينة حلب تعرضت في وقت سابق لقصف بالصواريخ والبراميل المتفجرة مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات. وفي درعا استهدفت غارات جوية فجر اليوم بلدة الغارية الشرقية.

وفي معرة مصرين بريف إدلب الشمالي ارتفع إلى ١٧ عدد قتلى الغارات على البلدة بالبراميل المتفجرة منذ يوم الخميس الفائت. ونشر ناشطون صورا لمدنيين أصيبوا بالقصف، بينما قال موالون للنظام إن الغارات استهدفت مسلحي المعارضة. كما استهدفت غارات محيط مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب الشرقي.

هذا فيما شن طيران الأسد غارات متتالية بالصواريخ الفراغية على الأحياء الغربية والجنوبية لمدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، ما أدى إلى سقوط شهيدين وعدد من الجرحى بين المدنيين.

كما جددت عصابات الأسد قصفها أيضا لقرية السعن الأسود شرق مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي بقذائف الهاون والدبابات، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين.

وقصفت عصابات الأسد المحاصرة في كفريا والفوعة مدينة بنش ومعرة مصرين بعشرات القذائف، الأمر الذي تسبب في حركة نزوح جماعية للمدنيين، وفي الأثناء شن طيران نظام الأسد الحربي غارتين بالصواريخ الفراغية على قرية معرة مصرين، بعد صلاة العيد يوم أمس الجمعة، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين، كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على قريتي المجاص وتل سلمو في محيط مطار أبو ظهور العسكري.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق سبعة وخمسين شهيدا بينهم تسعة أطفال وسبع سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في إدلب، وسبعة شهداء في حمص، وستة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في حماة، وشهيدين في دمشق.

اعتقال عائلة من مخيم جرمانا ولاجئ فلسطيني من النيرب في أول أيام العيد

اعتقل عناصر تابعون للأمن السوري عائلة فلسطينية من مخيم جرمانا في ريف دمشق يوم أمس الجمعة أول أيام عيد الفطر، كما اعتقل

لاجئ فلسطيني من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم السبت.

حيث أكد ناشطون لمجموعة العمل أن عناصر من قوات الأمن السوري قاموا باقتحام منزل عائلة من بيت درباس، حيث اعتقلت كل من: الشاب بلال الدرباس (٤٥) عاماً، وزوجته مجدولين تميم (٣٧) عاماً، والشابة ناريمان تميم (٢٢) عاماً.

فيما لم يعرف سبب أو مكان الاعتقال، الجدير بالذكر أن مخيم جرمانا يشهد إجراءات أمنية مشددة حيث تقوم حواجز الجيش النظامي بالتدقيق الشديد على حركة ودخول الأهالي إلى بلدة جرمانا.

وفي ذات السياق أقدمت قوات الأمن السوري على اعتقال اللاجئ الفلسطيني" بشار الدربي ٣٥ عاماً من أبناء مخيم النيرب، وذلك أثناء تواجده في مدينة حلب علماً أنه يعمل سائق حافلة (ميكروباص) على خط حلب – مخيم النيرب.

وأضافت المجموعة أن ما لا يقل عن "٢٥٠" عائلة فلسطينية موزعة على أحياء دوما وزملكا وحزة وحمورية تمضي أول أيام عيد الفطر المبارك وسط معاناة حادة من نقص حاد في المواد الغذائية بسبب الحصار الخانق الذي يفرضه الجيش النظامي على أحياء الغوطة الشرقية منذ مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

الحصار المشدد ألقى بظلاله الثقيلة على تلك العائلات التي فقدت معظمها مصادر دخلها بسبب الحصار والحرب، وبحسب مراسلنا فإن معظم تلك العائلات لا تحصل على أية مساعدات وأن بعضها يفطر على الحساء فقط، وفي حال استطاعت إحداها شراء كيلو واحد من الأرز فهي تفطر عليه لعدة أيام.

إلى ذلك يشتكي الأهالي من عدم تمكنهم من الحصول على أي مساعدات إغاثية مقدمة من وكالة "الأونروا"، فانتشار القناصة حال دون وصولهم إلى مقرات "الأونروا" في العاصمة دمشق، والتي تمتنع الأخيرة عن إيصال مساعداتها إلى الغوطة الشرقية.

ومن جانبهم جدد الأهالي مطالبتهم عبر مجموعة العمل جميع الجهات الدولية وعلى رأسها "الأونروا"، والجهات الرسمية الفلسطينية والسفارة الفلسطينية في دمشق، ومنظمة التحرير، والمؤسسات الإغاثية العربية والأوروبية العمل على وضع حد لمعاناتهم وإيصال المساعدات الإغاثية العاجلة إليهم.

وعلى صعيد آخر انطلقت في شوارع مخيم اليرموك، صباح الأمس، مسيرة بمشاركة من تبقى من أبنائه المخيم داخله، رفع المشاركون خلالها اليافطات والشعارات المنددة بالاعتقالات والاغتيالات السياسية، والمطالبة بفك الحصار عن المخيم من ثم توجهت المسيرة إلى مقبرة الشهداء حيث تم وضع أكاليل الزهور على قبور الشهداء.

يُشار أن مخيم اليرموك يخضع لحصار كامل من قبل الجيش النظامي والفصائل الفلسطينية الموالية له منذ حوالي (٧٥٠) يوماً على التوالي.

وأعلنت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن (١٨٦٠) لاجئاً فلسطينياً قضوا حتى نهاية شهر يونيو/حزيران ٢٠١٥، وذلك إثر استهدافهم المباشر داخل مخيماتهم وتجمعاتهم في سوريا، حيث قضى (١٠٩٩) لاجئاً في مخيم اليرموك بدمشق، و(١٩٥) لاجئاً في مخيم درعا جنوب سوريا، و(١٠٣) آخرين في مخيم خان الشيح بريف دمشق، و(٩٩) لاجئاً قضوا في مخيم الحسينية، و(٦٠) ضحية في مخيم النيرب بحلب، كما وثقت المجموعة (٥٨) ضحية في مخيم السبينة بريف دمشق، و(٤٦) ضحية في مخيم العائدين بحمص، و(٤٣) آخرين في مخيم حندرات بحلب، و(٤٢) ضحية في مخيم السيدة زينب، و(٢٥) ضحية في مخيم جرمانا بريف دمشق، و(٢٤) في تجمع المزيريب بدرعا، و(٢٢) ضحية في مخيم العائدين بحماة، و(١٨) ضحية في مخيم الرمل في اللاذقية، و(١٦) ضحية في مخيم خان نون بريف دمشق، و(٦) ضحايا في تجمع الذيابية بريف دمشق، و(٤) ضحايا في تجمع ركن الدين بريف دمشق.

عيد حزين على اللاجئين السوريين في مخيم رجب في لبنان

"العيد لمّا نرجع لبلدنا".. هذا ما تقوله الطفلة السمراء الواقفة بجانب والدها بعفوية بليغة، ليردد والدها خلفها كما لو أنه صدى صوتها "لن نعيّد إلا في سوريا".. تختصر هذه الجملة البسيطة أوضاع سكان مخيم رجب للاجئين السوريين في شرق لبنان.

فلا عيد في مخيم رجب للاجئين السوريين الواقع في بلدة مرج البقاعية شرقي لبنان.. لا شيء يوحي بأن اليوم الأول من عيد الفطر قد حلّ في ربوع هذا المخيم، فلا شيء يشي بأن الحياة ممكنة في مخيم لا تتوفر فيه أدنى شروط الحياة.

فالمخيم الأكبر في منطقة البقاع حسبما يقول أحد المسؤولين عنه، يضم نحو ١٧٦ خيمة تقيم فيها ٢٥٠ عائلة، أو ما يوازي ١٥٠٠ شخص.

سحنات الأطفال التي كوتها شمس يوليو/تموز الحارقة صارت تشبه بعضها بعضاً.. اكتست كلها باللون البني المحروق بفعل اللعب المتواصل في المساحات الفارغة المتاحة أمام الخيم، والتي تنتشر فيها بعض السيارات القديمة المعطلة. ولولا الأرجوحة الخشبية المثبتة عند إحدى زوايا المخيم والتي أنشئت يدوياً وبجهود الأهالي، لما بدا للعيد أثر في هذا المكان المنكوب منذ أكثر من ثلاثة أعوام، كما تصفه غالبية قاطنيه.

في المخيم حوالي ٧٠٠ طفل، بينهم أربعة أو خمسة أطفال مسجلون في إحدى المدارس الرسمية القريبة، بينما لا يتلقى الباقون أي شكل من أشكال التعليم لكون المدارس الرسمية القريبة ليس بها أماكن شاغرة، كما أن المدرسة الأقرب إليهم تعرضت بعض أبنيتها للانهيار في الشتاء بفعل الثلوج، ومذّاك لم يتم ترميمها.

هؤلاء توزعوا اليوم في أرجاء المخيم، يركضون خلف بعضهم ويصرخون مستعجلين دورهم في ركوب الأرجوحة.. بعضهم يحمل مسدسات بلاستيكية، يفتعلون بها صوت إطلاق النار، في محاكاة محزنة لحروب الكبار.

ويوضح مسؤول المخيم الذي فضل عدم كشف اسمه أن أكثر من نصف المقيمين في المخيم لم يعودوا يتلقون أي مساعدة من منظمات الأمم المتحدة المعنية منذ حوالي الشهر، وأبلغوا بأن الـ١٣.٥ دولاراً التي كان يتلقاها كل فرد مقيم في المخيم شهرياً ستتوقف بفعل شح التمويل، وذلك بعدما خفضت من ٤٥ دولاراً في السابق.

ويضيف المسؤول أن ما زاد الطين بلة أن أوراق إقامات جميع سكان المخيم انتهت صلاحيتها، الأمر الذي يحول دون تنقلهم خارجه بحرية مخافة الاعتقال أو الترحيل. لذا وفي سبيل تأمين قوتهم اليومي، صار من لا يتجاوز السنوات العشر من العمر أو أصغر قليلاً "رجّال البيت"، يغادر صباحاً جارّاً عربة صغيرة يجمع فيها القناني وألواح الألمنيوم والحديد من حاويات القمامة لإعادة بيعها.

ويخاطر بعض الرجال أيضاً بالخروج كلما ضاقت بهم سبل الحياة أكثر، فيجرّون عرباتهم الكبيرة في المنطقة باحثين عن رزقهم بين فضلات أرزاق الناس العاديين، مجرجرين معهم قلق الاعتقال.

أما غالبية المقيمين فيه فهم إما مهجرون من منطقة السيدة زينب في الشام، أو من ريف دمشق وإدلب ودرعا وحمص، وتوجد أيضاً بعض العائلات اللبنانية التي كانت تقيم وتعمل في سوريا طوال حياتها.

وتبدو أم عبدو، المهجرة من محافظة إدلب، ناقمة على كل شيء تقريباً، فهي تلعن المنظمات الدولية وأخواتها اللبنانية، التي توقفت عن تقديم أي مساعدة لها رغم أنها مصابة بمرض السكري وتعاني من ارتفاع ضغط الدم.

وتقول أم عبدو –وهي أم لثمانية أولاد– إن "الوضع في المخيم مبكٍ، والمقيمين فيه لم يذوقوا طعم العيد مذ وطأته أقدامهم".

وتضيف قائلة بحرقة "قضينا شهر رمضان نفطر خبزاً حافاً، وأحياناً ندلل أنفسنا بتناول الخبز مع اللبن أو مع الشاي، فهل يجوز ذلك؟!".

وحتى أجهزة الدولة اللبنانية لا تسلم من نقمة أم عبدو، إذ "لا يتلقى المخيم أي مساعدة منها، كما يقوم الجيش كل ثلاثة أشهر بمداهمة الخِيَم ليلاً لأسباب أمنية".

والأشد صعوبة هو أن المقيمين في المخيم يدفعون من جيبهم الخاص إيجار الخِيَم لصاحب الأرض، لكون المخيم مشيدا فوق أرض خاصة، ويدفع الواحد منهم ما بين ٥٣٠ و٦٦٠ دولاراً سنوياً، وقد تصل القيمة إلى ألف دولار للخيمة الكبيرة. وقد بُلّغ أصحاب حوالي مئة خيمة بأنهم "إن لم يدفعوا الإيجار هذا الشهر سيتم ترحيلهم دون خيمهم". الجزيرة.

معارك القلمون تجبر الثوار على الرباط وترك الاحتفال بالعيد

لم تفرق الظروف القاسية التي يعيشها الثوار في جرود القلمون بين الكبار والصغار، فلا مساجد يصلون بها العيد، ولن يستطيع

صغيرهم أن يقابل والديه، ولا كبيرهم أن يقابل أطفاله، وكأن الحرمان من فرحة العيد بات قدرهم جميعا.

ولا يختلف حال ثوار القلمون مع قدوم العيد كثيرا عن حالهم باقي أيام العام، فلا مساجد تكبر للعيد ولا منازل تجمعهم بذويهم لمعايدتهم، ويبقى حرمانهم من رؤية ذويهم القابعين في مخيمات عرسال أقسى تبعة لقرار بقائهم مرابطين في جبال القلمون بعد ملاحقة الأمن اللبناني لهم.

عام كامل مر على وجود أبو عبد الله، المقاتل في صفوف المعارضة السورية، في جرود القلمون، شغلته المعارك الجارية خلاله عن مقابلة عائلته وأطفاله الثلاثة النازحين في بلدة عرسال، إلا أنه لا يخفي أن لقدوم العيد دون معايدتهم أسى يقع في قلبه ولا يواسيه بذلك سوى مشاهدة بلدته في داخل القلمون كل يوم من رؤوس الجبال التي يرابط عليها وهو ما يعزز آماله بالعودة سريعا.

واستبدل الثوار المغاور ومنازل بنوها من الحجارة في جرود القلمون بمنازلهم التي كانوا يستقبلون العيد فيها مع ذويهم في القلمون والتي تشهد معارك مستمرة منذ أكثر من عام.

ويقول قائد تجمع "رجال من القلمون" أبو الوليد اليبرودي إن الظروف في هذا العيد هي الأقسى منذ وصولهم لجرود القلمون بعد مضاعفة الحصار المطبق عليهم من الجانب اللبناني هذه المرة بعد أن فرض الجيش اللبناني طوقا في محيط بلدة عرسال التي يقطنها ذووهم من النازحين وصعّب من عملية الدخول والخروج إليها على إثر المعارك الدائرة في الجرود مما حرمهم من مقابلة ذويهم.

ويشير اليبرودي إلى أن هجمة حزب الله الأخيرة على الجرود كانت سببا إضافيا أشغلهم عن الاحتفال بالعيد فقد باتوا يسخّرون معظم أوقاتهم في المعارك ولا سيما بعد انشغال حزب الله بمعارك الزبداني مما جعلهم مجبرين على قضاء وقت أكبر بالرباط بين صخور القلمون والتجهيز لأي هجوم قادم أو القيام بهجمات استباقية.

ولا يخفي اليبرودي المشقة النفسية على المقاتلين من قدوم العيد وهم محرومون من منازلهم ومقابلة ذويهم، إلا أنه يؤكد أن تلك المشقة تزول عند تحقيقهم التقدم في أي نقطة باتجاه مدنهم "المحتلة من قبل مليشيا حزب الله اللبناني".

يذكر أن معارك عنيفة اندلعت في جرود القلمون الأشهر الماضية انتهت بإعلان حزب الله السيطرة على بعض التلال من قوات المعارضة، إلا أن اشتعال المعارك في مدينة الزبداني جعل الوتيرة تهدأ في جرود القلمون سوى من قصف يومي من الجانبين السوري واللبناني للجرود.

من جهته يقول أبو يحيى القلموني، مدير المكتب الإعلامي بجرود القلمون، إن "قوات النظام السوري وحزب الله لا تعطي أي اعتبار لقدوم العيد فهي كما في الأعياد السابقة لن تتوقف عن القصف العنيف للجرود أو محاولات التسلل لنقاط الثوار، وأي انشغال زائد للثوار بهذه المناسبة سيعطي فرصة لعدوهم للتقدم".

ويضيف أن ثوار القلمون باتوا يقضون معظم أوقاتهم بين الصخور والمغاور في الجرود دون تململ من هذه الحياة، "فهم يدركون أن ثباتهم فيها بمثابة خط دفاع أول عن النازحين في عرسال، ولولا ذلك لما تردد حزب الله بالاعتداء عليهم، كما أنهم يدركون أن ثباتهم لا بد أن يثمر في النهاية عن عودتهم لمنازلهم والتي ستنهي مشقة النزوح لعوائلهم في خيام عرسال".

ويشير القلموني إلى أن الثوار باتوا مجبرين على الحياة بين الصخور، "فالملاحقات التي بات يقوم بها الأمن العام والجيش اللبناني في عرسال بحق كل حاملي السلاح بالجرود على اختلاف فصائلهم جعلتهم يدركون ألا طريق للخلاص والاجتماع بعوائلهم من جديد إلا بالسير للأمام وتحرير مدنهم المحتلة والعودة إليها من جديد". الجزيرة.

جعجع ينتقد جر حزب الله للبنان ويلات المشاركة في الحرب في سوريا

رأى رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع أنه "يوجد ثغرتين في وضعيتنا الحالية في لبنان، أول ثغرة هي وجود حزب من الأحزاب اللبنانية يُقاتل خارج الحدود اللبنانية ويجرُّ على نفسه وعلى محازبيه ويلات كبيرة، لا نريدها له، كما يجرُّ على الشعب اللبناني ككلّ ويلات كبيرة لا نريد أن نتحملّها، وثاني ثغرة هي التعطيل السياسي الذي لا يجوز أن يستمر من خلال تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية لحوالي سنة وثلاثة أشهر تقريباً، ولكن بالرغم

من كل هذا التعطيل وكل هذه الشوائب لبنان صامد، صامد وصامد".

ولفت جعجع إلى أنه "في خضم كلّ ما يجري في المنطقة بحيث انهارت بعض الدول تماماً والبعض الآخر يتعرض كلّ يوم لأزمات، إلا أن لبنان بقي صامداً، فلبنان ليس كياناً مصطنعاً هو بلد أبعد بكثير في التاريخ من اتفاقية "سايكس-بيكو"، لبنان كيان كان موجوداً في التاريخ وسيستمر بإذن الله".

كلام جعجع جاء في كلمةٍ له عبر "سكايب" خلال افتتاح مكتب "القوات اللبنانية" في المنصورية – المكلس – الديشونية، حيث قال جعجع: "أُحيي رفيقنا إدي أبي اللمع الذي بات له ٢٠ عاماً يعمل في المنطقة، كما أحيي الدكتور نبيل أبو حبيب منسق المنطقة، ورفيقنا جان أبي حيدر رئيس المركز، فليس غريباً علينا في القوات افتتاح مركز، فهذا عملنا اليومي وبهذه المناسبة أقول أن مركز "القوات اللبنانية" ليس مركزاً حزبياً بالمعنى الضيق للكلمة، لأن "القوات" لا تتصرف فقط كحزب بل هي منذ عشرات السنين تتصرف كضمير للمجتمع وللبنان ولا أعتقد أن هناك من يقبل لأسباب حزبية أن يموت أكثر من مرة على مدى ١٥ عاماً، اذ لم يتصرف أحد بمنطق حزبي حين قلنا "لا لسلطة الوصاية" في حين أن كثيرين خضعوا لها بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠٥، كما لا يوجد أحد رفض الاشتراك في حكومة أكثر من مرة لأنه لم يكن يملك قناعة بذلك، ولم نعرف أننا كنا سنتعرض للحلّ والسجن والاعتقال والاضطهاد ورغم ذلك لم نغيّر موقفنا، وآخر مثال أمامنا كان الحكومة الحالية، فلا يوجد حزب لا يشترك في حكومة لمجرد ان ليس لديه قناعة بطريقة تشكيل هذه الحكومة، والأحداث اليومية تؤكد لنا صوابية نظرة القوات لهذا الأمر".

وأضاف: "حين لا يكون لدى "القوات اللبنانية" أي حساب لوجودها أو عدم وجودها في السلطة، فهي لا تتصرف بشكل تقليدي ووفق منطق الحصص ولا تبحث عن طريقة لتُبقي محازبيها معها بالشكل التقليدي، لذا أقول اننا لسنا حزباً تقليدياً وأي مركز نفتتحه ليس تقليدياً، فكل أهالي المنطقة يجب أن يعتبروا هذا المركز كمنزلهم حيث يجتمعون ويتداولون ويعالجون شؤونهم وشجونهم.

وتابع: "إن كان لبنان صامداً فهذا لا يعني أنه يجب تحميله أكثر مما يحتمل، لذا علينا في أقرب وقت ممكن أن ننتخب رئيساً للجمهورية، نحن لن نكل ولن نمل من الدعوة كل يوم إلى فعل كل ما يجب فعله للوصول إلى انتخابات رئاسية باعتبار أنها هي مفتاح الحلّ للعديد من أزماتنا ومشاكلنا في الوقت الحاضر، ونحن مستمرون كما كنا في المراحل السابقة بالرغم من كل أهوالها وصعوباتها ومشاكلها".

وتمنّى جعجع من القواتيين "أن يبقى إيمانهم بربّهم كبيراً وإيمانكم بأنفسكم وبالشعب اللبناني أكبر أيضاً، لسنا في وضع مثالي وبالرغم من كل ذلك لدينا أسباب كثيرة لنتأمل خيراً بلبنان، فالطاقات اللبنانية كبيرة جداً على المستويات كافة ويجب أن نعمل أكثر لتحقيقها على أرض الواقع، أنا لستُ متشائماً بالمستقبل اللهم أن نتمكن من تمرير الحاضر بنجاح وهذا ما نقوم به".

بريطانيا تعلن مشاركة طياريها في ضربات ضد داعش في سوريا

أعلنت وزارة الدفاع البريطانية يوم أمس الجمعة إن طياريها شاركوا في ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا نيابة عن حلفاء مثل الولايات المتحدة وكندا.

وأخفق رئيس الوزراء ديفيد كاميرون عام ٢٠١٣ في الحصول على موافقة المشرعين البريطانيين على المشاركة في عمل عسكري في سوريا رغم أن بريطانيا تنفذ هجمات دورية في العراق.

وقالت الوزارة في رد على سؤال وجهته إليها منظمة (ربريف) لحقوق الإنسان بموجب قانون حرية الحصول على المعلومات إن "الطاقم العسكري البريطاني المتواجد مع القوات المسلحة الأمريكية والفرنسية والكندية مصرح له المشاركة مع وحداتها في عمليات التحالف ضد داعش" في إشارة لتنظيم داعش.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع إنه على الرغم من أن بريطانيا لا تنفذ ضربات جوية فإن بعض عسكرييها يقومون بمهام نيابة عن حلفاء.

وأضاف "لدينا برنامج طويل الأجل للمشاركة بأفراد في عمليات مع حلفاء حيث تعمل مجموعة صغيرة من الجنود البريطانيين تحت قيادة الدول المضيفة. هذا هو الحال في سوريا".

ومن غير الواضح سبب السماح لأفراد من الجيش البريطاني بالمشاركة في مثل هذه المهام على الرغم من تصويت المشرعين البريطانيين عام ٢٠١٣ ضد المشاركة في أي عمل عسكري.

وقال جون بارون عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين الذي يتزعمه كاميرون لهيئة بي.بي.سي "هناك عنصر سفسطة هنا... أقل ما يمكن أن يقال هنا إن هذا ينم عن عدم مراعاة لإرادة البرلمان."

وكان كاميرون قد طلب من المشرعين البريطانيين هذا الشهر بحث إمكانية مشاركة البلاد في الغارات التي تقودها الولايات المتحدة في سوريا.

الجيش التركي ينصب أجهزة حربية إلكترونية متطورة على الحدود مع سوريا

قام الجيش التركي بنصب أجهزة حربية الكترونية متطورة، مؤخرا، للحد من قدرة الدفاعات الجوية السورية ولها القدرة على تعتيم مسرح العمليات العسكرية عند الحاجة.

كما كثف الجيش وجهاز الاستخبارات التركي جهودهما للتنصت على المكالمات الجارية بين افراد تنظيم داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي والنظام السوري في المناطق القريبة من الحدود التركية عبر اجهزة تنصت ارسلت إلى الحدود.

وذكرت صحيفة "وطن" التركية بأن تركيا أرسلت أجهزة تشويش الكتروني وتنصت وقطع المكالمات إضافة إلى أجهزة تحديد أماكن الانظمة الصاروخية المعادية مشيرة إلى ان هذه الاجهزة كانت تستخدم من قبل الجيش الاول المكلف بحماية المضائق والجزء الاوربي من تركيا.

وتفيد الصحيفة بأن الاجهزة المذكورة ستبطل فعاليات الرادارات السورية وتمنع النظام السوري من استخدام صواريخه للدفاع الجوي لفترة، اضافة إلى التشويش على المكالمات اللاسلكية.

اتهامات لتنظيم داعش باستخدم غازات سامة في الحسكة

قالت وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا إن تنظيم داعش استخدم غازات سامة في هجمات وقعت في محافظة الحسكة أواخر شهر حزيران/ يونيو الماضي.

وأضافت إن الغازات السامة استخدمت في هجمات وقعت يومي ٢٨ و٢٩ حزيران/ يونيو ضد مناطق تسيطر عليها وحدات حماية الشعب في محافظة الحسكة الواقعة في شمال شرق سوريا. وقال متحدث باسم وحدات حماية الشعب إنه لم يتم تحديد نوع المواد الكيماوية التي استخدمت على وجه الدقة.

وأضاف إنه لم يمت أحد من مقاتلي وحدات حماية الشعب الذين تعرضوا للغازات لأنهم نُقلوا بسرعة إلى المستشفى.

وقال إنه هذه كانت أول مرة يستخدم فيها تنظيم داعش الغاز السام ضد وحدات حماية الشعب الكردية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له إنه وثق أيضا استخدام تنظيم داعش غازات سامة في هجوم على قرية قرب تل براك في ٢٨ حزيران/ يونيو الفائت.

وأضاف إن ١٢ من مقاتلي وحدات حماية الشعب تعرضوا للغاز. وقال المرصد أيضا إنه تلقى معلومات عن هجوم بالغاز على مدينة الحسكة ولكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

ولم يتسن التأكد بشكل مستقل من تقارير استخدام تنظيم داعش الغازات السامة . وقال بيان وحدات حماية الشعب إنه يحقق في استخدام تنظيم داعش أسلحة كيماوية بمساعدة من فريق دولي من الخبراء.

وكانت وحدات حماية الشعب قد طردت تنظيم داعش من مساحات واسعة من شمال شرق سوريا هذا العام بمساعدة هجمات جوية تقودها الولايات المتحدة. وتشمل المناطق التي تم استعادتها من تنظيم داعش بلدة تل أبيض على الحدود مع تركيا.

وقالت وحدات حماية الشعب في بيان إن قواتها استولت على أقنعة واقية من الغاز خلال الأسابيع الأربعة الماضية من مقاتلي تنظيم داعش"مما يؤكد إنهم مستعدون ومجهزون للحرب الكيماوية في هذا القطاع من الجبهة".

وأضافت إن الجنود الذين تعرضوا للغازات أصيبوا بحرقان في الحلق والعين والأنف مصحوب بصداع حاد وبألم في العضلات

وضعف في التركيز والقدرة على الحركة. وقالت إن التعرض لفترة طويلة للكيماويات سبب أيضا حالات قيء.

تركيا تسمح لقوات التحالف ضرب داعش من قاعدة إنجيرليك

أثارت التقارير الإعلامية التركية التي تحدثت عن اتفاق يسمح لأمريكا باستخدام قاعدة إنجيرليك الجوية لاستهداف تنظيم داعش ونظام الأسد بطائرات من دون طيار تساؤلات عن خطورة هذه الخطوة على تركيا وجدوى هذه الغارات في حسم المعركة بسوريا.

حيث تباينت آراء خبراء عسكريين ومحللين سياسيين أتراك بخصوص الأنباء التي تداولها الإعلام التركي بتوصل بلادهم إلى اتفاق يسمح لأمريكا باستخدام قاعدة إنجيرليك الجوية التركية في الهجوم على مواقع للنظام السوري وعناصر تنظيم داعش بواسطة طائرات بدون طيار.

ففي حين اعتبر الخبراء العسكريون الأمر إعلانا لمشاركة فعلية لتركيا في الحرب بسوريا، استبعد المحللون السياسيون أن يكون له تأثير يؤدي لحصول تغيرات جذرية على الساحة.

وحسب تقارير لوسائل إعلام تركية، فقد التقى منذ فترة قصيرة مستشار وزارة الخارجية التركية فيريدون سينيرلي أوغلو وجون ألين الجنرال الأمريكي المتقاعد والمبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش.

واتفق الطرفان على فتح قاعدة إنجيرليك لاستخدام طائرتين أمريكيتين بدون طيار مسلحتين ضد قوات النظام السوري وعناصر تنظيم داعش بسوريا.

كما تحدثت التقارير عن سعي تركيا من خلال هذا الاتفاق لتشكيل "مظلة أمنية جوية" لحماية المقاتلين من المعارضة السورية المسلحة الذين تدربهم على أراضيها والسماح لهم بالحفاظ على المناطق التي يحررونها عندما يعودون للقتال في سوريا.

وفي حين لم يكذب المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بيلغينتش تلك التقارير، فإنه صرح بأن المحادثات مع الجانب الأمريكي لا تزال متواصلة.

وتقع قاعدة إنجيرليك الجوية جنوبي شرقي تركيا بالقرب من مدينة أضنة، وتضم سبعة آلاف عسكري إضافة للموظفين المدنيين والمتعاقدين.

وهي أيضا مقر للوحدة ٣٩ للطائرات المقاتلة للقوات التركية والأمريكية. وتنفذ الوحدة ٣٩ الجوية عمليات القتال والمساندة الجوية والبرامج التدريبية على الخطوط الأمامية لحلف شمال الأطلسي (ناتو). كما تشرف على أكبر مخزون للأسلحة التابعة للقوات الجوية الأمريكية في الخارج.

وكانت قاعدة إنجيرليك إحدى محاور العمليات الجوية ضد العراق خلال حرب تحرير الكويت.

واعتبر الخبير العسكري التركي جاهد ديليك أن استعمال تلك القاعدة من قبل أمريكا لتنفيذ عمليات عسكرية ضد سوريا يعد حسب القانون الدولي تدخلا عسكريا تركيا في سوريا، وعليه "فإن النظام السوري يمكنه الهجوم على تركيا".

واستبعد ديليك أن تقرر الحكومة التركية مثل هذا الأمر بهذه البساطة "لأنه قرار بإعلان الحرب".

وأشار إلى أنه إذا ما استعملت القاعدة لقصف أهداف لتنظيم داعش، فإن هذا الأخير سيبدأ سلسلة هجمات ضد تركيا من خلال ما سماها "بالخلايا النائمة للتنظيم داخل تركيا".

وقال إن الطائرات بدون طيار ليست ضمن أنواع الطائرات الأمريكية المسموح لها بالوجود في إنجيرليك حسب الاتفاقيات الموقعة بين البلدين.

وذكر أن القاعدة تضم فقط ثلاثا من تلك الطائرات، كانت تركيا قد جلبتها من العراق عقب انسحاب أمريكا منه، واستعملتها كدعم استخباراتي خلال صراعها مع حزب العمال الكردستاني.

من جهة أخرى رأى الخبير في العلاقات التركية الأمريكية محمد ياغيين أن قاعدة إنجيرليك لا يمكن أن يسمح باستعمالها من قبل تركيا إلا في حالة إعلان حرب شاملة ضد تنظيم داعش، وتابع أنه حتى لو حصل ذلك، فإن الرأي العام التركي يمكن ألا يصله علم بذلك.

وباعتقاده فإن الاتفاق الذي يتم الحديث عنه لن يحدث تغييرا جذريا في الساحة، لأن "قوات التحالف بالأصل تقصف أهدافها جويا في سوريا"، لكنه من شأنه أن يساهم في تسهيل أكثر لتلك العمليات الجوية، حسب رأيه.

وفي تقرير لصحيفة وطن التركية، فإن القوات المسلحة التركية أرسلت مطلع الأسبوع الجاري أجهزة حرب إلكترونية للحدود السورية، ذات قدرة على عرقلة عمل الرادارات السورية وأنظمة دفاعها الجوي.

وحسب التقرير فإن تلك الأجهزة تضم أنظمة كشف عن الصواريخ وأخرى للتشويش على الإشارات وأنظمة تصنت. الجزيرة نت.

تركيا تعتقل العشرات من المقاتلين والمتعاطفين مع تنظيم داعش

قررت الحكومة التركية تعزيز دورها في الحرب ضد تنظيم داعش في سوريا بعدما أدركت الخطر الذي يشكله على أمنها وإثر تعرضها لضغوط دولية ووسط اتهامات تلاحقها بالتساهل مع الجهاديين.

وخلال الاسبوع الماضي اعتقلت قوات الأمن التركية عشرات المقاتلين من تنظيم "داعش" والمتعاطفين معه، في واحدة من اهم عمليات المداهمة منذ سيطرة التنظيم المتطرف على مناطق واسعة في سوريا والعراق.

وواجهت تركيا اتهامات بانها تقف متفرجة امام تقدم التنظيم حتى انها تتواطأ سرا معه، وهو امر طالما نفته انقرة.

ويرى محللون ان السلطات التركية ادركت اليوم بشكل واضح التهديد الذي يمثله التنظيم عليها.

وفي الوقت ذاته لن تصل انقرة إلى مسعاها لمنع الاكراد، الذين يقاتلون تنظيم "داعش" في شمال سوريا، من انشاء منطقة حكم ذاتي هناك الا اذا دعمت التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الجهاديين.

وتنظر تركيا إلى حزب الاتحاد الديموقراطي، الحزب الكردي الاساسي في سوريا، وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية، على انهما امتداد لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه ب"الارهابي" وخاضت معه نزاعا طويلا استمر عقودا من الزمن في جنوب شرق البلاد.

وبحسب سنان اولغن، رئيس مركز "ادام" للابحاث في اسطنبول، فان "تركيا ادركت انها لن تتلقى اي دعم من حلفائها لمنع انشاء منطقة حكم ذاتي كردية على حدودها اذا فشلت في الرد على انتقاداتهم اللاذعة في ما يتعلق بمحاربة تنظيم داعش".

واضاف اولغن في حديث إلى وكالة فرانس برس ان انقرة في الماضي استخدمت تنظيم "داعش" لتحقيق اهدافها في المنطقة، من مواجهة نظام بشار الاسد في سوريا إلى احتواء النفوذ الكردي.

ولكن الاتراك اليوم ادركوا "انهم يقفون في الخطوط الامامية ما يثير خطر انتقام الجهاديين انفسهم"، يقول اولغن، مضيفا انهم "ما زالوا غير قادرين على السيطرة على حدودهم ويتخوفون من تسلل عناصر التنظيم إلى أراضيهم متخفيين بين اللاجئين".

وطالما تحدثت السلطات التركية عن التحدي الذي تواجهه في السيطرة على حدود مع سوريا يبلغ طولها ٩١١ كيلومترا وأن تبقي في الوقت ذاته الطريق مفتوحا امام اللاجئين الفارين من القتال، ليضاف هؤلاء إلى ٣٨ مليون سائح سنويا.

إلا أن فشل تركيا في منع مجندي "داعش" من السفر إلى سوريا عبر اراضيها، ومن بينهم حياة بومدين شريكة احد المعتدين في هجوم باريس في كانون الثاني/يناير، فاقم من الضغوط على انقرة.

وخلال الاسابيع الماضية، اطلقت تركيا سلسلة من المداهمات ضد المشتبه بهم بالانتماء إلى تنظيم "داعش" في مدن عدة في البلاد، من ازمير على بحر ايجه إلى غازي عنتاب القريبة من الحدود السورية.

وقال مسؤول تركي لوكالة فرانس برس ان المداهمات استهدفت خلايا وشبكات نائمة تابعة للتنظيم المتطرف في البلاد.

ويوم الجمعة الماضي، اعتقلت الشرطة ٢٩ شخصا يشتبه بانتمائهم إلى "داعش" في اسطنبول ومدن اخرى وذلك بسبب مساعدتهم "مواطنين من دول اوروبية راغبين في الانضمام إلى تنظيم داعش".

واتت المداهمات بعد زيارة قام بها مسؤول أمريكي إلى تركيا ليطلب منها المزيد من الدعم في اطار الحملة ضد تنظيم "داعش".

وقال دبلوماسي غربي كبير لوكالة فرانس برس "من الواضح الآن ان الحكومة التركية رفعت التهديد الذي يمثله تنظيم داعش إلى اعلى المستويات بين التهديدات التي تواجهها، حتى انه اقترب من مستوى تهديد حزب الاتحاد

الديموقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية". وتابع "انها اعادة تقييم انتظرناها منذ مدة طويلة".

اما المسؤول التركي فنفى اي تغيير في سياسة بلاده، مشيرا إلى ان انقرة "نجحت في كبح توافد المقاتلين الارهابيين الاجانب إلى المنطقة" وذلك نتيجة الاجراءات الامنية المشددة لحماية الحدود فضلا عن تبادل المعلومات الاستخبارية مع الحلفاء.

وابعدت تركيا اكثر من ١٥٠٠ شخص يشتبه بانتمائهم إلى التنظيم ومنعت حوالي ١٥ الفا من ٩٨ دولة من دخول اراضيها، وفق المسؤول الذي اشار ايضا إلى ان انقرة صنفت "داعش" بالتنظيم الارهابي منذ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠١٣.

وفي المقابل تشكك بعض المصادر في اهمية الخطوات الاخيرة التي اتخذتها تركيا.

ولم تمنح تركيا حتى الآن الولايات المتحدة الضوء الاخضر لاستخدام قاعدة انجرليك الجوية في جنوب البلاد كنقطة انطلاق لمقاتلاتها التي تقصف مواقع التنظيم.

وقال مصدر غربي آخر مطلع لفرانس برس ان "ليس هناك اي تغيير جوهري في السياسة، ان ما يحصل يبقى ظرفيا فقط".

وبحسب المصدر فان المداهمات "استهدفت فقط عناصر غير بارزة في التنظيم" كما انها تأتي في وقت "تضغط فيه الولايات المتحدة اكثر" على تركيا لتعزيز تعاونها.

وبدوره، اعتبر ماكس ابراهامز، استاذ العلوم السياسية في جامعة نورث ايسترن والعضو في مركز "مجلس العلاقات الدولية" للابحاث، ان الاجراءات التركية الاخيرة "مرحب بها ولكنها تبقى قليلة ومتأخرة جدا".

وتابع "بنظر الولايات المتحدة، فان تركيا كانت عبارة عن خيبة امل كبيرة في اطار الحرب ضد تنظيم داعش". فرانس برس.

تركيا ترفض تقديم أي معلومات حول تدريب مقاتلي المعارضة السورية

امتنعت الخارجية التركية عن تقديم معلومات بشأن توجه عناصر من المعارضة السورية تم تدريبها في تركيا إلى سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تانجو بيلجيتش، في تعليقه على إدعاءات توجه ٥٤ شخصاً ممن تلقوا تدريبا في تركيا ضمن برنامج "تدريب وتجهيز المعارضة السورية إلى داخل الأراضي السورية: "لن أقدم أي معلومات حول العمليات العسكرية، ولكن هذه مرحلة طويلة ومستمرة"، مشيراً إلى مواصلة البرنامج على قدر ما تقتضي الحاجة.

وأضاف بيلجيتش أن اتفاقية التدريب والتجهيز، لتدريب وإعداد عناصر من المعارضة السورية، وقعت بين تركيا والولايات المتحدة في ١٩ فبراير/ شباط الماضي، في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة. نافيا تقارير تشير إلى توقيع تركيا والولايات المتحدة مذكرة تفاهم لاستخدام قاعدة "إنجرليك" في أضنة بجنوب تركيا في الضربات الجوية ضد تنظيم داعش، مؤكدا أن المحادثات متواصلة بذلك الصدد.

ألمانيا تحول حاويات الشحن لمساكن إيواء للاجئين

تقوم الحكومة الألمانية بافتتاح المرحلة السادسة من مشروع حاويات الشحن لإسكان اللاجئين، في وقت تلقت فيه ألمانيا أكثر من ١٧٣ ألف طلب للجوء السياسي، وفقاً لأرقام الأمم المتحدة.

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن ألمانيا وفرت أكبر فرص للجوء السياسي أكثر من أي دولة صناعية أخرى، خلال العام الماضي.

شاهين العبيدي، ٢١ عاماً، لجأ إلى ألمانيا مع عائلته بعد خروجهم من مدينة الموصل العراقية، يظهر في الصورة بتاريخ ٢٦ يونيو/حزيران عام ٢٠١٥.

وتضيف أرقام الأمم المتحدة بأن ألمانيا تكفلت بإعادة إسكان لاجئين سوريين أكثر من أي دولة أخرى، في وقت تلقت فيه أوروبا أكثر من ٧١٤ ألف طلب للجوء السياسي عام ٢٠١٤، بزيادة بلغت ٤١ في المائة مقارنة بالعام السابق.

وتسبب التدفق الكبير للاجئين بمشكلة العثور على حل للمساكن، في وقت عارض مؤيدو التوجه اليميني إقامة قرية للاجئين في مقاطعة مارزهان ببرلين عام ٢٠١٤، وتكرر الجدل

أيضاً في بداية يناير/كانون ثاني هذا العام، عندما قدمت المقاطعة الغربية في برلين مقترحاً لإسكان ٢١ لاجئاً ممن تمت الموافقة على طلباتهم باللجوء في موقع شهد معتقلات اليهود بالعهد النازي.

الاحتفال بأكبر صندويشة فلافل في العالم في حمص يتحول إلى كارثة

شهدت مدينة حمص يوم الخميس الفائت قيام أحد أصحاب محلات الفلافل بالتعاون مع لجنة أحد الأحياء بالمدينة بتجهيز أطول صندويشة فلافل في العالم، قبل أن يتحول الاحتفال إلى كارثة إنسانية.

وقالت وسائل الإعلام المحلية إن الفعالية أقامتها لجنة حي البغطاسية وفعاليات شارع الدبلان، إلى جانب المدعو "عبد الواحد صالح آغا" صاحب أحد مطاعم الفلافل في المدينة.

وقد أقيم الاحتفال بالقرب من ساعة حمص، واحتاجت الصندويشة إلى ٤٣٠ رغيف و٣٢٠٠ قرص فلافل و٧٥ كيلو بندورة و٧٥ كيلو خيار، و٣٠ كيلو طحينة، ولم تذكر المصادر فيما إذا تم إضافة اللبن أو الرايب لمكونات الصندويشة ولا إلى كمية الكمون والفليفلة المطحونة.

وقال مختار حي البغطاسية "حافظ سباعي" إن الهدف من فعالية "لقمة بتجمعنا" هو "لفت أنظار الناس إلى أننا سنعيد الحياة لساحة الساعة في مركز حمص التجاري، وأن نعيد ربط الأحياء فيما بينها، لأننا تعمدنا أن يحضر الناس من كل أحياء حمص، فأهل حمص طيبون".

وسرعان ما انتشرت بعد انتهاء الفعالية التي حضرها ٤٠ شخص بحسب ما زعم إعلام النظام، أنباء عن إصابة عدد من الحاضرين بالتسمم و"الإسهال".

وأشارت شبكات إخبارية حمصية موالية إلى أن العديد ممن أكلوا من "الصندويشة"، أصيبوا بالإقياء والإسهال والتسمم.

وقالت صفحة "نادي شباب حمص" في الفيسبوك: "حالات تسمم وإسهال أصيب بها البعض ممن تنوزفوا البارحة من سندويشة الـ١٠٠ متر التي رمى بمكوناتها أهالي البغطاسية فداء للعرض والاستعراض والجحشنة المبطنة.. الله لا يشبعكم.. وانشاء الله للبلي انتو واللي اندفس وأكل معكم واللي صور هالشي واللي حضر.. شلة حمير مكدنة بقلب بعض".

أخبار المعارك والجبهات

قالت مصادر في تنظيم داعش إن مقاتليه تمكنوا من الوصول إلى مطار "تي فور" (T4) العسكري في ريف حمص الشرقي، والسيطرة على أجزاء منه، حيث بثت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم داعش، يوم أمس الجمعة، تسجيلا يظهر جانبا من المعارك التي يخوضها مقاتلو التنظيم مع قوات النظام السوري في محيط المطار.

ويخوض التنظيم أيضا معارك مع قوات النظام بريف مدينة تدمر التي كان استولى عليها في مايو/أيار الماضي. ونعت مواقع موالية للنظام اللواء محسن مخلوف قائدَ الفرقة الـ١١ بجيش النظام، وقالت مصادر بتنظيم داعش إن مخلوف قتل في معارك ريف تدمر.

وفي الحسكة، شهدت أحياء بالمدينة معارك عنيفة بين القوات الكردية المدعومة بطائرات التحالف وقوات النظام السوري من جهة، وبين مقاتلي تنظيم داعش من جهة أخرى.

وقد تضاربت الأنباء بشأن السيطرة على مواقع مهمة داخل الحسكة. ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد استولت قوات كردية وما يعرف بجيش الصناديد المتحالف معها على سجن الأحدث وشركة الكهرباء جنوبي الحسكة، وكان الموقعان تحت سيطرة تنظيم داعش.

ومن جهتها سيطرت عصابات الأسد ومليشيا وحدات الحماية الشعبية على سجن الأحداث ومحطة الكهرباء الواقعين جنوب الحسكة، وذلك بعد قصف عنيف من قبل طيران التحالف استهدف مواقع التنظيم في المنطقة، الأمر الذي أجبر عناصره على الانسحاب منها.

كما استهدف طيران التحالف، يوم أمس الجمعة، عدة نقاط لتنظيم داعش في منطقة الفيلات الحمر التي تعد خط الإمداد الأخير لعناصر التنظيم المتواجدين داخل مدينة الحسكة.

في الأثناء، شهد دوار الباسل الواقع جنوب المدينة تقدما لعصابات الأسد التي استعادت السيطرة على مبنى كليتي الاقتصاد والهندسة، بعد اشتباكات مع تنظيم داعش الذي يحاول الدفاع عن مواقعه داخل المدينة.

في المقابل، استهدف التنظيم عصابات الأسد ومليشيا الحماية الشعبية المتمركزة على حاجز جسر البيروتي عند مدخل حي غويران الشرقي بقذائف الهاون، في حين تستمر الاشتباكات داخل حي النشوة الغربية بين عناصر تنظيم داعش من جهة وعصابات الأسد ومليشيا الحماية الشعبية من جهة أخرى.

فيما قام أحد عناصر التنظيم بتفجير نفسه بحاجز تابع لمليشيا الحماية الشعبية في بلدة اليعربية الحدودية مع العراق، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف عناصر الحاجز.

وواصلت كتائب الثوار من جيش الفتح قصفها لقريتي كفريا والفوعة الموواليتين لنظام الأسد شرقي إدلب بالمدفعية الثقيلة، في حين ردت عصابات الأسد المحاصرة في القريتين بقصف مدينة بنش ومعرة مصرين بعشرات القذائف، الأمر الذي تسبب في حركة نزوح جماعية للمدنيين.

ودارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات الخالدية والأشرفية والبريج وقرية عزيزة والراموسة في حلب، وتزامن ذلك مع استهداف الثوار بقذائف محلية الصنع مواقع لعصابات الأسد في حيي الخالدية والشيخ سعيد وثكنة المهلب واللواء ٨٠ بالقرب من مطار حلب الدولي.

وكان الثوار قد سيطروا في وقت سابق على عدة مباني ومعامل ومستودعات لعصابات الأسد في حي الخالدية بمدينة حلب، بعد اشتباكات بين الطرفين، أسفرت عن مقتل أكثر من ١٥ عنصرا للأخيرة، وتدمير سيارة عسكرية لها.

وفي ريف اللاذقية تمكنت كتائب الثوار المرابطة في المنطقة من صد محاولة لتقدم عصابات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني ومليشيات شيعية بمحور قرى بيت ملك وبيت عوان والكنديسية بجبل التركمان صباح يوم أمس الجمعة.

ودارت اشتباكات عنيفة مع فصائل المعارضة العسكرية المرابطة على المحور المذكور، استخدمت فيها مختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة، بينما أفادت مصادر في الفرقة الأولى الساحلية بأن الثوار تصدوا للهجوم، وأوقفوا القوات المهاجمة وكبدوها خسائر كبيرة.

وأكد قيادي في الجيش الحر مقتل سبعة عناصر للنظام وجرح عدد أكبر في الاشتباكات، مشيرا إلى أن قوات المعارضة دمرت دبابة على مرصد بيت حليبية بصاروخ "تاو". وأوضح أن قوات النظام والمليشيات الشيعية بدأت بقصف مواقع المعارضة المتقدمة بجبل التركمان، بينما رد مقاتلو المعارضة بقذائف الهاون والمدفعية.

وقد تزامن هجوم قوات النظام على جبل التركمان مع قصف جوي عنيف استخدمت فيه البراميل المتفجرة والألغام البحرية والصواريخ الفراغية، واستهدف نقاط الاشتباك وعددا من القرى في جبلي الأكراد والتركمان.

ونقل نشطاء معلومات عن وصول حشود عسكرية كبيرة للنظام والمليشيات الداعمة له إلى معسكر البسيط شمال اللاذقية وقرية المشرفة قريبا من جبل التركمان.

ومن جهتها قصفت كتائب الثوار بصاروخين من نوع غراد مدينة اللاذقية غربي سوريا ليلة عيد الفطر، مما أدى إلى جرح عدد من الأشخاص لم يتسن التأكد من عددهم بسبب فرض الشبيحة طوقا أمنيا حول مكان سقوط الصاروخين.

وقال ناشطون إن الصاروخين سقطا بين حيي الدعتور وبسنادا شمال اللاذقية، مشيرين إلى أن سيارات الإسعاف وصلت إلى المكان ونقلت المصابين إلى المستشفى العسكري في المدينة.

وأكد الناشط حذيفة اللاذقاني حدوث حالة هلع بين صفوف الموالين للنظام في الأحياء القريبة من موقع سقوط الصاروخين، وقال إن "حالة الهلع وصلت إلى أسواق المدينة التي كانت تعج بالناس تحضيرا للعيد".

هذا فيما قالت مصادر إعلامية إن بشار الأسد قام بترقية العميد الدرزي عصام زهر الدين إلى رتبة "لواء"، كما تمت تكنيته بـ "أسد سوريا"، مشيرة إلى أن هذا القرار لم يصدر رسمياً بعد.

وتأتي هذه الأنباء، في ظل ما قالت قوات النظام إنه نجاح لقوات زهر الدين واللواء محمد خضور في التصدي لتنظيم داعش في محافظة الحسكة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٦٦ السبت ٢٠١٥/٧/١٨